نظافة العاصمة عدن.. إشادة بنجاحات ملموسة على الواقع وتطلعات لمدينة أجمل

"الأمناء" تقرير خاص:

إن من أكبر التحديات التي تواجه السلطة المحلية بالعاصمة عدن هو تحدي النظافة والتحسين للمدينة وعلى مدى ثلاث عقود عاشت عدن تقلبات وأوضاع مختلفة من مرحلة إلى أخرى وكما يعلم الجميع إن الأوضاع السياسية والأمنية تنعكس على واقع المدينة فكلما حل الأمن والاستقرار وتوقف الصراع تكون عملية النظافة والتحسين في عدن أفضل والعكس.

مسؤولية تكاملية ومشتركة

لا خلاف إن نظافة وتحسين عدن مسؤولية تقع على عاتق الجهات المسؤولة الحكومية والسلطات المحلية وصولا إلى صندوق النظافة والتحسين ولكن بالمقابل المواطن شريك وعليه التزامات وواجبات إذا لم يقوم بعملها تكون النتيجة للعمل الرسمي غير كاملة ولن تحقق الهدف المرجو منها فكلما كانت عملية النظافة والتحسين تكاملية بين الجهات المسؤولة والمواطن يكون العمل مثمر وملموس على واقع المدينة والعكس.

اتساع عمراني وزيادة سكانية

إن مدينة عدن في حالة اتساع عمراني وزيادة سكانية وهذا ينعكس على واقع المدينة حيث تزداد المخلفات وتكدس القمامة وأدى ذلك إلى ظهور سلوكيات دخيلة ولا تنتمي لعدن وأبرزها تصريف القمامة من المنازل إلى الشوارع الرئيسية ومواقع غير مواقعها وهذا بدوره يشوه المدينة ويعرقل عمل صندوق النظافة والتحسين الذي يعتمد على مواقع وأماكن محدودة ولا يعني ذلك إن صندوق النظافة والتحسين لا يتحمل مسؤولية بل يجب عليه تطوير خططه ومواجهة تلك المخالفات بحلول فعلية وليس تجنبها تحت حجة انها في مواقع مخالفة لما يجري العمل به لذا يجب إيجاد مواقع أو صناديق تستجيب وتتناسب مع الاتساع والزيادة وتكون ضمن خطة عمل الصندوق.

عدن اليوم.. إشادات وتطلعات

لا يخفى على أحد إن عدن تحتضن حوالي 3 مليون نسمة ويمثل النزوح المختلط النسبة الأكثر بين السكان فالمدينة تحوي مواطنين من كل المحافظات وهذا يتطلب بذل مزيد من الجهود من قبل قيادة السلطة المحلية ممثلة بوزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس الذي تولى منصبه في نهاية 2020م في سبيل ان تكون المدينة نظيفة.

وتعددت ردود فعل مواطنين وشخصيات اجتماعية وإعلاميين حول سؤالهم عن واقع النظافة والتحسين في عدن خلال عامين حيث أشاد كلا من محمد سنان وحسين ربيع ومروان عبداللطيف ووليد عبدالباقي بجهود السلطة المحلية المبذولة في مجال النظافة والتحسين مشيرين إن شوارع وطرقات المدينة ظلت مهملة لسنوات وكانت المخلفات والقمامة تتكدس في معظم الأماكن بمختلف المديريات وكانت تقتصر الأعمال على مبادرات بين حين والآخر إضافة إلى ضعف عمل صندوق النظافة والتحسين وخاصة مرحلة ما بعد الحرب.

وقالوا: "عمل النظافة والتحسين مؤخراً شهد تحسن واضح وإن عملية رصف الأنتر لوك في العديد من الشوارع وواجهات المحلات التجارية خطوة إيجابية وعامل مساعد لنظافة المدينة والذي كان يجب العمل به في وقت مبكر جدا.

وأضافوا ان عملية إصلاح وتأهيل الطرقات أسهم بنظافة المدينة خاصة الشوارع الرئيسية إضافة إلى تحسن عمل صندوق النظافة والتحسين نسبيا عما كان قبل عامين.

وتتطلع عدد من ردود الفعل منهم علي الحيدري وعبدالله باطويل وخالد الجبري إلى أن تكون عدن اجمل وانظف.

وطالبوا السلطة المحلية بالمحافظة والمديريات رفع وتيرة العمل وإجراء إصلاحات ضرورية لتطوير خطط وعمل صندوق النظافة والتحسين لتكون مواكبة لحالة المدينة وما تحتاجه اليوم من وسائل وبرامج نوعية تقوم بتنظيف عدن وتدوير المخلفات اسوة بما هو حاصل في العديد من الدول.

وناشدوا أن يوسع صندوق النظافة والتحسين عمله لتشمل كافة المواقع والاماكن التي تتراكم فيها القمامة مؤكدين أن على المواطنين التعاون مع صندوق النظافة وذلك بالالتزام في وضع القمامة بمكانها بعيدا عن العشوائية وتحويل الشوارع إلى مكبات نفاية.

النظافة والتحسين 2023

وذكر إعلام السلطة المحلية وصندوق النظافة والتحسين بالعاصمة عدن إن وزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس ترأس إدارة مجلس الصندوق في اجتماعين خلال الربع الأول للعام الجاري وجرى خلال الاجتماع الأول مناقشة الموازنة السنوية للعام 2023 وإقرار وتوقيع مناقصة شراء وتوريد عدد من المواد والمستلزمات التشغيلية.

وتضمنت الاجتماع الثاني توقيع مناقصة شراء كناسة شوارع وقلابات سعة (3) أطنان، وقلابات سعة (12) طنا، وغرافة حمولة 1.2 متر مكعب، ورافعة شوكية، وحاويات قمامة عدد 200 سعة 1متر مكعب.

وتعكس الاخبار الرسمية للسلطة المحلية للاجتماعات الدورية لمحافظ العاصمة مع مديري المديريات والمكاتب التنفيذية حرص قيادة السلطة المحلية على حضور شبه مستمر لصندوق النظافة والتحسين وتأكيدات المحافظ على أهمية وأولوية نظافة وتحسين المدينة والتشديد على القيام بالمسؤولية على أكمل وجه وضرورة التنسيق والتعاون بين الصندوق ومديري المديريات.

مواجهة فورية وآمال بحلول جذرية

تواجه العاصمة عدن اثناء هطول الأمطار جملة من الصعوبات وتتحول بعض الطرقات والشوارع إلى بحيرات من المياه والأتربة مما يؤدي إلى توقف حركة السير كما إن تأخير تصريف المياه يؤدي إلى تفشي الأوبئة والأمراض وحسب تقارير إعلامية إن العاصمة عدن تحتاج إلى إجراء حلول جذرية لعمليات تصريف المياه.

وحول ذلك عملت السلطة المحلية على بعض إجراءات وحلول جذرية في صيرة وبعض خطوط السير كما تحسن اداء صندوق النظافة والتحسين في مطلع عام 2023 عن السابق وتكلل ذلك نتيجة الخطة المتبعة من السلطة المحلية وتوجيهات محافظ العاصمة عدن حيث باشرت فرق الصندوق الميدانية بالتحرك والنزول الفوري منذ بدء سقوط الأمطار إلى مناطق وشوارع المديريات الأكثر تأثرا بهطول المطر لشفط المياه ورفع مخلفات الأمطار من جميع الشوارع الرئيسية، والثانوية، والفرعية، وتنظيف قنوات التصريف في المناطق والمواقع التي تجمعت فيها المياه ،وإجراء المعالجة العاجلة لإزالة المعوقات أمام حركة السير.

وشملت الأعمال رفع مخلفات السيول وفتح الطرق بمشاركة الغرافات والقلابات الكبيرة التي تقوم برفع الاتربة وكل المخلفات المتراكمة التي تقطع الطرقات.

نظافة.. مسؤولية مشتركة

وتعتبر نظافة وتحسين العاصمة عدن مسؤولية مشتركة على الجميع مواطنين ومسؤولين وإن على السلطة المحلية الاستمرار ومواصلة التطوير والاهتمام الذي تقوم به مؤخرا وصولاً إلى مستويات تلبي احتياجات المدينة للوصول إلى مكانتها المستحقة من حيث النظافة ومظاهر الجمال كما إن على صندوق النظافة والتحسين تطوير وتوسيع آليات العمل والاستفادة الكلية من دعم السلطة المحلية للصندوق إضافة إلى إن على منظمات المجتمع المدني مهمة التوعية للمجتمع بأن يكون شريك في تنظيف المدينة من خلال الالتزام بتصريف القمامة واحترام جهود عامل النظافة.